﴿قصيدة: باللّهِ قُولي ياحَلِيمةُ ما جَرى﴾

باللّهِ قُولي ياحَلِيمَةُ ما جَــرى
حِينَ احتَضَنتِ مُحَمَّداً خَيرَالوَرى

قُولي بِرَبِّكِ كَيفَ نَبضُــكِ وَقتَها
لـمَّا فُؤادُكِ وَالحَبيــبُ تَجَــاوَرا

رَدَّتْ حَليمَــةُ: إنَّ قَلبي مُعَلَّـقٌ
مِنْ قَبــلِ رِحلَتِنــا لِمَكَّــةَ زُوَّرا

وَلَقَدْ تَعَلَّــقَ .... ناظِــرَيَّ بِوَجهِهِ
فَما رَأيتُ كَحُســــنِهِ فِيما أَرى

وَاستَسْـلَمَتْ رُوحِي لَهُ مُرتاحَةٌ
وَكَأَنَّمــا خُلِقَتْ لَهُ دُونَ الوَرى

يا سَــعدَ قَلبي إِذ رَعَيــتُ مُحَمَّداً
وَرَعَيتُ نَشــأَتَهُ بِرُوحِي الأنوَرا

أَرضَعتُــهُ حُلــوَ الحَلِيــبِ ومِثلَهُ
فِصــحُ الكَلامِ وَمُحتَــواهُ الأنــدَرا

حَلَّـــتْ عَلَينـــا وَأَغدَقَتْ بَرَكـاتُهُ

لمَـــَّـــا لَفى خيَـــرُ الأنـامِ وَجـــاوَرا

وَأَلَمَّ بِي خَوفٌ على ا هذا الفَتى ا

مـــا حَلَّ بَي خَوفٌ كَهذا وَاعتَرى ا

لَمَّـا عَلِمـتُ بِأَنَّ خَلقاً ضـــامَهُ

وَشَـــقَّ أَضلُعَهُ وَأَجرَى ا ما جَرى ا

فَأَخَذتُهُ مِن دُونِ وَعـيٍ لأُمِّهِ

فِي مَكَّةَ وَدَفَنتُ قَلبيَ فِي الثَّرى ا

وَرَجَعتُ كَالجَسَـدِ المُفَـرَّغِ خاوِيَة

وَالقَـلبُ فِي بَلَدِ الحَبيبِ مُثـــــابِرا

يا وَيحَ قَلبي كَيفَ يحتَمِـلُ الجَوى ا

يـــا وَيحَـــهُ أَيَكُـونُ قَلبـاً صـابِرا؟

وَالعَينُ تَذرُفُ دَمعَها مِن وُجدِها

كَيفَ الحَيـــاةُ وَالعَـينُ غَيرَهُ لا تَرى ا

صَـلَّى عَلَيـكَ اللّهُ أَنتَ حَبِيبُـهُ

أَنتَ الشَّـــفِيعُ وَأَنتَ أَنتَ الأَجـدَرا